

لماذا يموت الصالحون بالوباء

فتاوى عامة · الأوبئة

السؤال

البعض من الناس يقول: لماذا لا يستثني الله تعالى الصالحين من الإصابة بالوباء، بل يموت الكثير منهم

الجواب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسو الله وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

لنعلم أنّ الله سبحانه وتعالى فعّال لما يريد، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، والفرق بين العبد والرب أن العبد يصيبه الضعف والمرض والموت.

وفي عقيدتنا الإسلامية أنّ الأنبياء يجوز عليهم المرض والموت؛ بل حتى بعض الأنبياء تسلّط عليهم أعداؤهم بالقتل، أنبياء قُتلوا وماتوا قتلاً عليهم الصلاة والسلام؛ لكنّ الفرق بين الأذى الذي يصيب المسلم الصالح والأذى الذي يصيب الكافر، أنّ المسلم يستفيد مما يصيبه من الأذى وهو الثواب العظيم وأجر الصّبر.

يقول []: «عجبا لامر المؤمن فإن أمره كله خير إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وليس ذلك الا للمؤمن» أخرجه مسلم.

ففي المرض تكفير للذنوب، ورفعة في الدرجات، والتذكير بالآخرة، وحثّ على الدعاء والتضرع والتذلل لله سبحانه وتعالى.

من فعل ذلك استفاد من مرضه وخرج بخير عظيم، ومن احتجّ واعترض على الله جل وعلا وجزع وشكا خسر ثواب الصابرين، علاوة على ما خسر من صحته، نسأل الله العفو والعافية. والله أعلم.

المفتي: الدكتور محمود عبد العزيز العاني

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://alfiqhi.org/fatwa/590/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D9%85%D9%88%D8AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8AD%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1>